في الملك وقال ايضا من علم انه انما صنع الخير لنفسه لم يستبطئ الناس
في شكرهم ولم يستزدهم في مودته فلا تلتمس من غيرك شكر ما اسلفته
لنفسك ووقيت به عرضك واعلم ان طالب الحاجة منك لم
يكرم وجهه عن مسالتك فاكرم انت وجهك عن رده قال
المنصور لعبد الرحمن ابن منعم عظني فقال اعظك بما رايت وبما
سمعت فقال بما رايت قال مات عمر ابن عبد العزيز رحمه الله
وخلف احدى عشر ابنا وبلغت تركته سبعة عشر دينارا كفن
منها بخمسة ولمن صنع قبره دينارات واصاب كل واحد من
ولده ثمانية عشر قيراطا ومات هشام ابن عبد الملك وخلف
احد عشر ابنا فاصاب كل واحد الف الف دينارا ثم رايت واحدا
من ولد عمر قد حمل في يوم واحد على مائة فرس في سبيل الله (كان الواثق
يوما يشرب مع ندمائه فغنت عليه جارية بقول زيد ابن الدمنة ح) نظرت كاني
من وراء زجاجة الى الدار من اعلام مية انظر وعيناي طورا تغرقان
من البكا فاعشي وطورا تحسران فابصر فطرب الواثق واستعاده
مرارا (وا راد النكتة البياض التي في عين الواثق فلم يبق احد في المجلس

فقال فما رقات ابدا ينظر من وراء زجاجة

وارايت رجلا من ولد هشام يسال الناس نتصدقت عليه تقتدي بسيرة ابيهما شئت ح

الاقطع

بانه

الاقطع شيا امر بضرب عنقه فلا والله ما زاد على ان قال هذا المسكين
غلب عليه السكر وما ندري ايش يهدي فاحملوه الى منزله فحمل ثم التفت
الواثق الى الحاضرين فقال المجالس تطوى بما فيها فلا يسمعن احد
بما جرى الى المتوكل بمحمد ابن البعيث فامر بضرب عنقه (وجاء السيافون
فلوحوا بالسيوف على راسه فقال المتوكل يا محمد ما حملك يا محمد على ما صنعت
فقال الشقوة وعدم التوفيق وانت الحبل الممتد بين الله وبين
خلقه واني فيك لظنين (انشد ابا الناس لا انك اليوم قاتلي
امام الهدى والعفو بالله اجمل فالتفت المتوكل الى من حوله وقال
ان معه لادبا ثم قال يا محمد ارجع الى منزلك فقد عفوت عنك قال
الواثق لاحمد ابن داوود وقد ضجر من كثرة حوائجه قد افرطت في
الطلبات لا بد ابن بك فقال يا امير المومنين نتايج شكرها
متصل بك وذخائر اجرها مكتوب لك وليس لي في ذلك الا عشق
اتصال الالسن بخلود مدحك فقال والله يا ابا عبد الله لا منعناك
ما تريد من عشقك فاجر على عادتك في عرض حوائجك قيل
للرشيد ان عبد الملك يعد كلامه فانكر الرشيد ذلك وقال اذا دخل

فطرح على نطع

اسبقهما الي قلبي اولاهما بك وهو العفو